

تفسير البغوي

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ^ط قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا

(فأشارت) مريم (إليه) أي : إلى عيسى عليه السلام : أن كلموه . قال ابن مسعود

رضي الله عنه : لما لم تكن لها حجة أشارت إليه ليكون كلامه حجة لها . وفي القصة :

لما أشارت إليه غضب القوم ، وقالوا مع ما فعلت تسخرين بنا ؟ . (قالوا كيف نكلم من كان

في المهد صبيا) أي : من هو في المهد ، وهو حجرها . وقيل : هو المهد بعينه ، و " كان "

بمعنى : هو . وقال أبو عبيدة : " كان " صلة ، أي : كيف نكلم صبيا في المهد . وقد يجيء

" كان " حشوا في الكلام لا معنى له كقوله " هل كنت إلا بشرا رسولا " (الإسراء : 93

(أي : هل أنا ؟ قال السدي : فلما سمع عيسى كلامهم ترك الرضاع وأقبل عليهم . وقيل :

لما أشارت إليه ترك الثدي واتكأ على يساره ، وأقبل عليهم وجعل يشير يمينه :